

صيغة التكرار في اللغة الأكديّة

أ.م.د. عباس إبراهيم صابر
جامعة الحمدانية - كلية التربية

الملخص

إنّ صيغة التكرار هي إحدى صيغ الفعل في اللغة الأكديّة، وقد تمّ اختيارها موضوعاً لبحثنا هذا، وأخذنا بعض الأمثلة الأكديّة التي اعتقد الباحثون المختصون أنّها تعود لهذه الصيغة، وبحث في هذا الموضوع القليل من الباحثين الأجانب وأشار إلى بحوثهم بعض الباحثين المبدعين في قواعد اللغة الأكديّة مثل: الباحث الألماني (فون زودن von Soden)، ولم يتناوله الباحثون العرب؛ لندرة ورودها في النصوص المسمارية ولعدم استمرارها في الاستعمال في العصر البابلي القديم وما بعده، ووجدنا من الضرورة الإشارة إليها وإلى بحوث هؤلاء الباحثين ولعلّ الافتراض هذا سيكون حقيقة واقعة في اللغة الأكديّة، مع التغيير - بعض الشيء - في آراء الباحثين بحسب رؤيتنا بوصفنا باحثين عرب، ولطالما اعتقدنا أنّ اللغة الأكديّة يجب أن تزخر بالصيغ الفعلية المختلفة التي تزخر بها شقيقتها اللغة العربيّة، وألا تكتفي بالصيغ الرئيسيّة الأربع والصيغ الثانويّة الثمان.

الكلمات المفتاحية: اللغة الأكديّة، صيغة التكرار، صيغة R، صياغة، دلالات.



The Reduplication Stem in The Akkadian Language

Abbas Ibrahim Saber

University of Al-Hamdaniya
College of Education

Abstract

The Reduplication Stem is some of the supposed stems in the Akkadian language, and it was chosen as a topic for our research and we took some Akkadian examples that specialized researchers believed belong to this stem, and a few foreign researchers looked at this topic and referred to their research by some creative researchers in the grammar of the Akkadian language, such as the German researcher (von Soden), and the Arab researchers did not deal with it; This is due to its scarcity in the cuneiform texts and its lack of continuity in use during the ancient Babylonian period and beyond, and we found it necessary to refer to it and to the research of these researchers. The Akkadian language should be full of the different actual forms that its sister Arabic language abounds in, and that it should not be satisfied with the four main stems and the eight secondary stems.

Keywords: Akkadian Language, The Reduplication Stem, R Stem, Forms, Connotations.

المقدمة

إنّ موضوع صياغة الأفعال من الموضوعات الصعبة والمعقدة في لغات العالم جميعاً، فكيف إذا كانت هذه الصياغة في لغة ميتة مثل: اللغة الأكديّة، والمختصون فيها جميعهم من أهل لغات أخرى، فضلاً عن وجود القليل من الأمثلة التي ترد في النصوص المسمارية لهذه الصيغة التي نعتقد وجودها في اللغة الأكديّة، وقد بحث بعض الباحثين الأجانب في مفردات أكديّة غريبة في صياغتها عن الصياغات المعروفة في البناء الفعل الأكدي، وافترض البعض منهم وجود صيغة أخرى غير الصيغ الأربعة المعروفة في اللغة الأكديّة أسموها بصيغة التكرار، وجاءوا بأمثلة من النصوص المسمارية تدلّ على حقيقة ما افترضوه، فضلاً عن تجرؤ الباحث (وايتنك Whiting) بتفسيره لصيغة تكرار الأصل الوسط بكونه صيغة مركبة، واعتماد تكرار الأصل الأخير بكونه صيغة مستقلة ورئيسة وعدم إدراج الأفعال التي ترد على وفق تكرار الأصل الأخير لهذه الصيغة مع الأفعال الرباعية، وبحثنا في مثل هذا الموضوع المهم لا بدّ أن نتطرق فيه إلى موضوع اللغة العربيّة، والبحث فيه لمعرفة حقيقة هذه الصيغة، الأمر الذي دعانا إلى اختيار (صيغة التكرار في اللغة الأكديّة) بحثاً لدراستنا هذه، وواجهنا بعض الصعوبات في كتابتنا لهذا البحث؛ لندرة ورود مفرداتها في النصوص المسمارية وعدم التطرق إليها من الباحثين بشكلٍ مفصّلٍ، وتضارب المعلومات أحياناً مع بعض المعلومات الحديثة بقواعد اللغة الأكديّة في الوقت الحاضر.

وقد تناولنا في بداية البحث التسمية الملائمة لهذه الصيغة في اللغة العربيّة، ثم تطرّقنا لبعض الأمثلة التي وردت على وفق تكرار الأصل الوسط وترجمة الأمثلة بدلالاتها المعنيّة بصيغة التكرار، وبحثنا في موضوع تكرار الأصل الأخير وأوردنا جدولاً خاصاً بالمفردات التي تخصّ هذه الصيغة، وفرّقنا بين تسمية تكرار الأصل الوسط بتسمية صيغة (R2) وتكرار الأصل الأخير بتسمية صيغة (R3) للتمييز بينهما، ثم استنتجنا أنّ تكرار الأصل الوسط (R2) يُفضّل أن يكون صيغةً مركبةً مع الصيغ الرئيسيّة الأخرى على أن يكون صيغة مستقلة بحدّ ذاتها، وأنهيّا البحث بجملة من الاستنتاجات والخاتمة.

تسمية الصيغة:

إنَّ وجود تكرار الأصل الوسط في الصيغ الفعلية الأكديّة تمّ توضيحه للمرة الأولى بشكل منهجي وواضح في مقالتي تابعتين للباحث الألماني (ب. كينست B. Kienast)⁽¹⁾، ومُنذ ذلك الوقت أخذت هذه الصيغة طريقها إلى قواعد اللغة الأكديّة النحوية بوصفها صيغة فعلية رئيسة ومستقلة عن الصيغ الفعلية الرئيسية الأخرى، وعرفت باسم صيغة الـ (R) التي جاءت من المصطلح الألماني (Reduplikation) التي تعني: (المضاعفة أو التكرار)⁽²⁾، وارتأينا أن نسميها بصيغة التكرار في اللغة العربيّة؛ لأنَّ الأصل الوسط يتكرر ويفصل بين التكرار حركة مساعدة (صوت علة)، لذا لا يمكن أن نسميها مضاعفة أو مضعّفة؛ ليتم تمييزها عن الصيغة المضعّفة (D) أولاً، والتسمية الأخيرة تدلّ على تضعيف الأصل الوسط من دون وجود صوت بين الصوتين المضعّفين، أي: أنَّ الصوت الأول ساكن والثاني متحرك ليتّم دمج الصوتين وتضعيفه ثانيًا، إلا أنَّه مع ذلك هناك من الباحثين من عارض هذا الرأي ومنهم الباحث الألماني (ه. هيرش H. Hirsch) الذي قال: "ومع ذلك لم أكن مقتنعًا بضرورة افتراض صيغة التكرار (R) بشكل رئيس ومستقل وواضح، إذ كانت هذه النصوص التي لا تسمح بتفسير مشابه دون صعوبة، هي أكثر من ظاهرتين الأولى (إدخال حرف علة بين حرفين ساكنين) والثانية (تصريف مشوش)، فيبدو من المستحسن بالنسبة لي على الأقل التفكير في تعديلات للصيغ الفعلية المضمونة، مثل الصيغة (Dr) وإلى آخره"⁽³⁾.

تكرار الأصل الوسط:

تثير الصعوبات التي لمّح إليها الباحث الألماني هيرش أسئلة حول صحة الموقف والقواعد الذي اتخذه الباحث كينست، وتستحق المزيد من البحث في الموضوع أعلاه، ووفقًا لما قاله كينست: إذ يرتبط صيغة تكرار الأصل الوسط للصيغة (R) في اللغة الأكديّة ارتباطًا وثيقًا في الصياغة والمعنى مع الصيغة المضعّفة (D)، ومع ذلك فهناك بعض الاختلافات التي من الممكن أن نبدأها مع البادئة الفعلية للضمير الشخصي (i)⁽⁴⁾ الذي يبدأ به الفعل (-ik-ta-na) *ás-šá-ás-šú*⁽⁵⁾ المصاغ على وفق صيغة التكرار (Rtn)، والذي يعدّها كينست من الحالات الشاذة في الصياغة في حين يبدأ الفعل نفسه والأفعال المصاغة جميعًا على وفق الصيغة المضعّفة (D) بالبادئة الفعلية (u)⁽⁶⁾، فضلًا عن الاختلاف في المعنى، أما الاختلاف الثاني فهي في صياغة الفعل (*tamû*)⁽⁷⁾ الذي يختلف تمامًا على وفق صيغة التكرار (R) عن صياغته على وفق الصيغة المضعّفة (D) ولا علاقة له بها⁽⁸⁾، وإنَّ صياغة صيغة التكرار (R) من الفعل

(*tamû*) موثقة بكثرة في الرسائل والنصوص القانونية وبالأخص من منطقة ديالى^(٩)، وهذه الأمثلة خير دليل على ذلك:

نبدأ مع الفعل (*ú-t[a-m]a-am-mu-ú*) الذي ورد في أحد النصوص القانونية من العصر البابلي القديم في محافظة ديالى، وبحالة الجمع على وفق صيغة التكرار (R)^(١٠)، نحو:

" <i>nīš Ipiq-Adad ú-t[a-m]a-am-mu-ú</i> " ⁽¹¹⁾	"أقسموا بشكل متبادل بحياة ابق أد"
--	-----------------------------------

أما الفعل (*ut-ta-ma-mu-ú*) الذي ورد أيضًا في أحد النصوص القانونية من العصر البابلي القديم (تل حرمل)، وبصيغة الجمع فعلى وفق الصيغة الثانوية الأولى لصيغة التكرار (Rt)^(١٢)، نحو:

" <i>nīš DN DN₂ u DN₃ ut-ta-ma-mu-ú</i> " ⁽¹³⁾	"أقسموا بشكل متبادل بحياة الإله الفلاني والإله الفلاني والإله الفلاني"
---	--

ونلاحظ الفعل نفسه (*it-ta-ma-mu-ú*) قد ورد في نص قانوني من العصر البابلي القديم في محافظة ديالى، وبصيغة الجمع على وفق الصيغة (Rt)، إلا أن هذه المرة مع البادئة الفعلية (*i*)^(١٤)، إذ نقرأ في النص:

" <i>nīš Tišpak u Ibalpīel it-ta-ma-mu-ú</i> " ⁽¹⁵⁾	"أقسموا بشكل متبادل بحياة (الآلهة) تيشباك وإباليل"
--	--

فضلاً عن ورود الفعل نفسه ولكن بصياغة (*ut-ta-ma-am-mu-ú*) في نص أدبي (نص ايتانا) نسخة سوسا ومن العصر البابلي القديم على وفق الصيغة (Rt)^(١٦).

وهذا التنوع من صياغة صيغة التكرار (R) وبالأخص من الرسائل والنصوص القانونية يظهر بوضوح أن صيغة التكرار (R) لا تقتصر على السياقات الأدبية فحسب بل تشمل السياقات القانونية والرسائل، وأن الأمثلة جميعاً التي تتضمن صياغة الفعل (*tamûm*) فإن معنى صيغة التكرار (R) فيها مشابهة لمعنى الصيغة البسيطة (G)، وليس معنى الصيغة المضغفة (D)، أي: إن معنى الصيغة (G) من المصدر (*tamûm*) هو "أن يقسم (يمين)" وكلاهما متعدٍ ولزِم، في حين تعني الصيغة (D) "أن يقسم" والمعنى الثاني، "يطرد الأرواح الشريرة" وبالتالي فهو دائماً متعدٍ^(١٧)، ويعطي الباحث الألماني فون زودن معنى صيغة التكرار (R) للفعل (*tamûm*)، أي: "يقسموا على بعضهم البعض"^(١٨)، ومع ذلك، فإن المعنى المتبادل من المرجح

أن يتم تفسيره على أنه نتيجة وجود المقطع (ta) الدال على الصيغة الثانوية الأولى الذي يأتي من معانيها (التبادل) في الفعل بدلاً من كونه ملازمًا لمعنى الصيغة (R)^(١٩)، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون أمثلة الصيغة (R) جميعًا من الفعل (*tamûm*) المذكورة أعلاه، مع استثناء محتمل للمثال الأول، هي في الواقع أمثلة من الصيغة الثانوية الأولى لصيغة التكرار (Rt) التي تعطي وظيفة متبادلة للصيغة، وهذا المعنى (المتبادل) مناسب بشكل خاص في النصوص القانونية إذ قد يُتوقع من كلا الطرفين أن يقسما بشكل متبادل أو بطريقة القسم نفسها^(٢٠).

ونأخذ مثالاً من المصدر (*kullumum*)^(٢١) الذي ورد بحالة الجمع كفعل شرط على وفق

الصيغة (Rt)، نحو:

"فلان يحفر الخندق ... التي أنا وأنت لم نظهر (ها لبعض)"	" <i>pa-al-ga-am ... ša a-na-ku-ú ù at- ta la nu-uk-ta-la-al-li-mu PN iherri</i> " ⁽²²⁾
---	--

ومن المحتمل أن يكون المثال أعلاه شكلاً من أشكال الصيغة (Rt) للفعل (*kullumum*) التي تعني "لإظهار" مع وظيفة (تبادلية)، ويجب ترجمة المقطع الذي ورد فيه "القناة ... التي قمنا أنا وأنت بتحديدها"، أي: أظهر لبعضهم البعض حدودها/ حددناها، وأظهر أحدهما للآخر حدودها، ونلاحظ هذا الفارق الدقيق نفسه الذي تمّ التعبير عنه بعبارات مختلفة في اللهجة البابلية الحديثة:

"فحصنا أنا والحرفي (التمثيل) معاً (عرضهم لبعضهم البعض)"	" <i>a-na-ku u LÚ um-ma-nu ... a-ḥa- meš ki-i nu-kal-lim-mu</i> " ⁽²³⁾
--	---

ولاحظ على سبيل المثال هذا الفارق الدقيق الذي تمّ التعبير عنه بعبارات أخرى في نص

قانوني من مدينة نيبور في العصر البابلي القديم، جاء فيه:

"اليمين (الذي) أقسموا ضابط الرجل"	" <i>māmīt it-mu-ú awīlam šabtāt</i> " ⁽²⁴⁾
-----------------------------------	--

وهنا يجب الإشارة إلى أنه، على العكس من الفعل (*tamûm*)، لا يحوي الفعل (*kullumum*) تصريف الصيغة (G)، فضلاً عن أنه لا يوجد فرق بين معنى الصيغة (D) والصيغة (R) على الأقل مع هذا الفعل^(٢٥).

ونلاحظ ورود الفعل (*te-pé-pé-šu*)^(٢٦) من المصدر (*epēšu*) مصاغاً على وفق الصيغة

(R) وكفعل شرط وبحالة المفرد في النص الآتي:

<p>“<i>ūmum ša te-pé-pé-šu ula ibašši</i>”⁽²⁷⁾</p>	<p>"اليوم الذي تعمل فيه لن يكون موجودًا"</p>
<p>ويمكن إضافة مثال آخر للأمثلة السابقة من العصر البابلي القديم (تل حرمل/ ديالى)، وقد جاء الفعل (<i>ur-ta-ba-bu-ú</i>)⁽²⁸⁾ في نص رياضياتي على وفق الصيغة (Rt)، كما في المثال الآتي:</p>	
<p><i>ka-ma-ra-am at-ḫi-i ... ma-la ur-ta-ba-bu-ú ḫu-lu-ga-am</i>⁽²⁹⁾</p>	<p>"الشريك يزيد (له) الزيادة ... مرة واحدة (من) شجرة (البلوط) وشجرها"</p>

وورد الفعل نفسه في مثال آخر وفي نص رياضياتي إذ نقرأ فيه:

<p>“<i>ki ma-ši UR-TA-MA-BU (ur-ta-ba!-bu) at-ta i-na e-pi-ši-ka pa-ni 10 at-ḫi-ka pu-tur-ma</i>”⁽³⁰⁾</p>	<p>"كما يساوي أنت تزيد في عمك أمام ١٠ (من) شركائك (في) الطعام"</p>
--	--

وهناك من الباحثين مَنْ يتساءل ومنهم الباحث الألماني فون زودن في كتابه قواعد اللغة الأكديّة سؤالين عامين بشأن صيغة التكرار (R)، إذ يقول: هل يوجد في صيغة التكرار البادئة (i/a) الدالة على الضمير الشخصي للفاعل؟، ومع تكرار أصل آخر؟⁽³¹⁾، والإجابة عن هذين السؤالين تكون على وفق النصوص المتوافرة لدينا هو نعم على الرغم من محدودية هذا النوع من التصاريف⁽³²⁾.

ونجد صياغة صيغة التكرار (R) مع البادئة (i/a) الدالة على الضمير الشخصي للفاعل في بعض الأمثلة السابقة والمثال (*te-pe-pe-šu*)⁽³³⁾، فضلاً عن الأمثلة الأخرى الخاصة بالصيغة نفسها مع المصادر الأخرى مثل: (*ik-ta-na-áš-šá-áš-šú*)⁽³⁴⁾ التي تعني (يتسلط/ يسيطر باستمرار) وتصريف (*i-šá-an-na-a'-šu*)⁽³⁵⁾ التي تدعم الإجابة أعلاه، ممّا يجعل فرضية الخطأ في الكتابة أقل احتمالاً⁽³⁶⁾، والمثال الطبي الآتي لدعم الرأي أعلاه:

<p>“<i>šumma amēlu dikšu ina irtišu iltanappassūma kīma šini'ti eperu i-šá-na-na-'-šu in age[ši-šu] iparru</i>”⁽³⁷⁾</p>	<p>"إذا أصاب الرجل ألم حاد في صدره مرارًا، ويسعل المادة الجافة مثل نخامة"</p>
--	---

إنّ المشكلة التي تواجهنا هي في الصياغة الشاذة للفعل (*e-pé-pu-uš*) الواردة في العصر البابلي القديم، حتى إذا تمّ حذف المقطع الإضافي المخالف من القاموس (CAD E 194 b)، ما زلنا نواجه الصيغة التي يجب ترجمتها كمضارع، وتشير الكتابة إلى أنّ الفعل

(epēšu) هنا يجب عدّه فعلاً من الصيغ التي تحمل البادئة (u) كما هو الحال في العصر البابلي القديم، وبغض النظر عما إذا كان تفسير الصياغة على أنه من الصيغة البسيطة (G) أو صيغة التكرار (R)، فإذا كانت الصياغة صحيحة كما هو مكتوب، فهذا يعني أنّ صياغة صيغة التكرار (R) مع البادئات (i / a) تتبّع حرف العلة في الحركة المميزة للأفعال المصاغة. وهناك مثال آخر من المصدر *(anāhu)*^(٣٨)، محتمل أيضاً لصياغة صيغة التكرار (R) مع البادئة (i) في العصر البابلي القديم هو الفعل *(i-na-na-ah)*، والذي يمكن أن يكون تابعاً للصيغة (R) أو لصيغة المبني للمجهول (N)^(٣٩)، كما في المثال الآتي:

<i>"lidbub lu dannat li-iḫ-su la i-na-na-ah"</i> ⁽⁴⁰⁾	"(عندما) يتكلم ليكن حازماً (بكلامه أو) ليتمتم لا يبنوخ (لا يجهد نفسه)"
--	--

وهناك مثال آخر من المصدر *(danānu)*^(٤١) الذي يفيد معنى (يقوّي/ يعزّز) قد يكون مصاغاً على وفق صيغة التكرار (R) الذي جاءنا من العصر البابلي القديم^(٤٢)، نحو:

<i>"ka-as-ka-sú-um i-mi-it-tam a-na qé-er-bé-nu-um li-ik-pi-iš li-da-na-an-ni-in šu-me-lam li-i[p-pa-ar-qí-]id"</i> ⁽⁴³⁾	"دع عظمة القصر تتحنّي إلى الداخل وتقوّي على اليمين وتحنّي للخلف على اليسار"
---	---

فضلاً عن ورود الفعل نفسه على وفق الصيغة الثانوية الأولى لصيغة التكرار (Rt) في نص مسماري ومن العصر البابلي القديم^(٤٤):

<i>"ana nakrīka tu-da-na-an-na-na"</i> ⁽⁴⁵⁾	"تقوّي لعدوك"
--	---------------

للمزيد من التوضيح نذكر المثال الآتي للفعل نفسه:

<i>"nakirka ú-da-na-an-na<na>-kum"</i> ⁽⁴⁶⁾	"يمدّدك عدوك"
--	---------------

ورود المصدر نفسه أيضاً في أحد نصوص الفأل من العصر البابلي القديم على وفق الصيغة (Rt) وبدلالة تبادلية، نحو:

<i>"šumma kaskasu imittam u"</i>	"إذا انحنى عظم القصر يميناً وشمالاً (ستختبر)"
----------------------------------	---

<p>šumēlam kapiš attā u nakirka tu-ud-da-na-an-na-na⁽⁴⁷⁾</p>	<p>أنت وعدوك قوة بعضكما البعض"</p>
<p>وهناك بعض الباحثين مَنْ يفسّر صياغة بعض الأمثلة على أنّها من صيغ مركبة مثل: الفعل المصاغ من المصدر (halālu) الذي فسّره الباحث لانديبيركر على أنّه من الصيغة (ŠtR)، أي: الصيغة الثانوية الأولى من الصيغة السببية المكررة⁽⁴⁸⁾، نحو:</p>	
<p>"[tu-u]š-ta-ḥa-lal-lal tu-uš₁₀-ga-[ra-a]r"⁽⁴⁹⁾</p>	<p>"تُسلّل (و) تُدحرج"</p>

وهنا نريد أن ننوّه إلى أنّ الصياغة القياسية الافتراضية لصيغة التكرار بحسب الأمثلة التي ذكرناها قد تبدأ بالضمير الشخصي للفاعل (i/a) كما هو الحال في الحالة الأولى البسيطة وصيغة المبني للمجهول الرابعة، أو تبدأ مع الضمير الشخصي للفاعل (u) الذي يبدأ به الصيغة الثانية المضعّفة والصيغة الثالثة السببية، ومن ثم يأتي الأصل الأول ومن بعده حركة مساعدة ومن ثم الأصل الثاني المكرّر الذي يختلف عن الصيغة المضعّفة بأنّ الأصل الثاني في الصيغة المضعّفة يكون الصوت الأول فيه ساكن والصوت الثاني متحرك وبذلك يمكن تضعيف الأصل ودمجه بصوت واحد مضعّف، في حين يكون الأصل الثاني في صيغة التكرار صوتين متحركين مكررين، مثل: (te-pe-pe-šū)، إذ نجد هنا أنّ الأصل الثاني (p) هو صوت الفاء (الباء المخفّفة) مكسورة (pe)⁽⁵⁰⁾ ومكرّرة، وهو بذلك يختلف عن الصيغة المضعّفة؛ لوجود حركة الكسرة المائلة في الصوتين المكررين، ومن بعد الأصل الثاني تأتي الحركة المميزة التي تختلف في زمن الماضي عن زمن المضارع، ومن ثم الأصل الثالث⁽⁵¹⁾.

تكرار الأصل الأخير:

مهما كانت هذه الصيغ التي قد تمّ اشتقاقها أو إعادة اشتقاقها، فمن الواضح أنّها تأتي من عهد قديم من اللغة لم تترك سوى هذه الآثار الضئيلة، ومن الواضح أنّ هذه الصيغ قد أصبحت بالفعل نادرة جدًا في العصر البابلي القديم لدرجة أنّها كثيرًا ما أُسيء فهمها أو أُسيء تفسيرها من المتحدثين الأصليين للغة نفسها، وفي عهود لاحقة تمّ إعادة تفسير هذه الصيغ تمامًا بحيث تمّ محو آثار صيغة التكرار (R) الرئيس تقريبًا مع إعادة مضاعفة الأصل الثالث، والذي من الممكن أن نسمّي هذه الصيغة بالصيغة (R3)؛ لتمييزها عن الصيغة ذات الأصل الثاني المكرر، أو صيغة (R2)⁽⁵²⁾.

وقد أثار الباحث وايتنك عدّة تساؤلات حول وجود نوعين من الصيغة (R)، وأجاب عن تساؤلاته على وفق ما يراه مناسبًا حول هذه الصيغة، إذ قال: إنّ هناك نوعين من صيغة التكرار (R)، وقد يسأل السائل عن حالة الصيغة (R) في النظام الفعلي الأكدي هل هي صيغة رئيسية

ومستقلة أم صيغة مركبة؟، فأجاب: إنَّ هناك طريقتين أساسيتين لحلِّ هذا التساؤل، إذ يمكن عدّ الصيغة (R) إما صيغة رئيسية ومن الصيغ المستقلة، ممّا قد يرفع عدد الصيغ الرئيسية من الأربع إلى الست على أساس أنّ الصيغة (R) يوجد منها صيغتان: (R2 و R3)، أو صيغة مركبة مثل: (GR)، و(DR)، وهذان الاحتمالان غير مقبولين تمامًا، وقد يكون الحل الصحيح في الواقع مزيجًا من الاثنين^(٥٣).

ولصالح الاحتمال الأخير (الصيغ المركبة)، يمكن الإشارة إلى أنّ اللغة الأكديّة لديها مثل هذه الصيغ، مثل: صيغة (ŠD)^(٥٤)، وربما صيغة (ND)، ويمكن اضافة صيغة (GR) وصيغة (DR) وحتى صيغة (ŠR) و(NR)، ولن يؤثر على النظام الفعلي الأكدي، وهناك نقطة أخرى لصالح الصيغ المركبة وهي طبيعة الضمائر الشخصية المتصلة بصيغة (R2)، وتعرض كل من الصيغتين (R2) و(R3) صياغة تحوي بادئات من الضمائر الشخصية مثل: (u-) و (i/a-)، ومع ذلك، فإنّ في الصيغة (R3) يمكن ملاحظة أنّ البادئة من الضمير الشخصي كانت في الأصل (i/ a) وتمّ تطويرها إلى (u-) بمرور الزمن^(٥٥)، في حين تظهر الصيغة (R2) كلاً من البادئات الضمائر الشخصية (i/a-) والبادئة (u-) المستعملة في الوقت نفسه، ولا يمكن رؤية تطور أحدهما إلى الآخر، ويمكن حلّ هذا التناقض الظاهري بدقة إذا افترض أنّ صيغة (R2) ذات البادئات كضمائر شخصية (i/a-) تنتمي إلى صيغة (GR) في حين تنتمي تلك التي تحوي بادئات كضمير شخصي (u-) إلى صيغة (DR)، ومثل هذا النظام للصيغ المركبة من شأنه أيضًا أن يفسر صياغة الفعل ([tu-u] š-ta-ħa-lal-lal) بصيغة (ŠRt) الذي قدّمه الباحث كينست^(٥٦)، وبناءً على ذلك سيسمح لنا مثل هذا الافتراض أيضًا بتفسير الصيغة ذات التصريف (e-pé-pu-uš) من (agušaja) في العصر البابلي القديم بافتراض أنّ صيغة (GR) مثل: Gt و Gtn، فضلًا عن الصيغة (N) يحافظ على حرف العلة (الحركة المميزة) للأفعال ذات الصنف الـ (i-) وأفعال الصنف (u-) في صيغها المحدودة^(٥٧).

إنّ تطبيق المنطق نفسه أعلاه على صياغة الصيغة (R3) لا يؤدي إلى نتائج مماثلة؛ فإذا تمّ عدّ صياغة الصيغ (R3) كصيغة مركبة أيضًا، فعلينا التعامل مع صيغة (GR2) وصيغة (GR3) وصيغة (DR2) وصيغة (DR3)؛ فضلًا عن افتراض صيغة (GR3) قد تطوّرت أو تم استبدالها بصيغة (DR3) بالمعنى نفسه تمامًا مثل: الصيغة (GR3)، ونظرًا لأنّ أيًا من هذه الاستنتاجات لا يبدو محتملاً، فمن المعقول عدّ صيغة (R3) صيغة مستقلة، والملاحظات الآتية تتحدث لصالح هذا الافتراض، فالأفعال (والصفات) التي تحدثت في هذا الأصل لها نطاق دلالي ضيق إلى حدّ ما، والأفعال كلها لازمة، وتعبّر معظم الأفعال والصفات جميعًا عن التكثير

والمبالغة التي يعبر عنها الأصل غالباً مع دلالات مقدّسة (روحية)^(٥٨)، ونفهم ممّا تقدم أنّ هناك صيغتين تابعتين لصيغة التكرار (R)، صيغة مركبة منها مع الصيغ الرئيسية الأخرى، وصيغة رئيسية منها تندرج مع الصيغ الرئيسية الأخرى لتكون عدد الصيغ الرئيسية في اللغة الأكديّة خمس صيغ، والجدول الآتي يوضح بعض الغموض الموجود في معاني ودلالات صيغة التكرار:

الأصول	المعنى	المصدر الأول	المعنى	المصدر الثاني	المعنى
šhr	قهر، أخضع أو أصبح خائفاً	šahurum	خاضع تماماً، مشلول من الخوف	šuharrurum ^(٥٩)	لتصبح خاضعاً تماماً، لتصبح مشلولاً من الخوف
šqm	ساكن، صمت	šaqummum	ساكن تماماً، صامت	šuqammumum ^(٦٠)	يصبح ساكناً تماماً، صامتاً
šlm ^(٦١)	؟	—	—	Šalumum	متألق، مشرق
d'm ^(٦٢)	ظلام	—	—	da'ummum	قاتم
nwr ^(٦٣)	تألق، ضوء	namurum	مشع بذهول	namrūrū	ضياء مذهب
ršb ^(٦٤)	الوهج	—	—	rašubum	رعب، رهبة
nms ^(٦٥)	تحرك (نفسه)	namuštšum	الموت (لطف) التعبير عن شيء بغيض)	namušūšum ^(٦٥)	ميت، متوفي
šql ^(٦٧)	للتعليق، لوزن	šuqallulum		Šuqallulum	يلق، يتدلى، يتوقف (لازم)

فضلاً عن ذلك فإنّ المتتبع للغات الجزرية يلحظ أنّ إعادة تكرار الأصل الأخير قد ورد في اللغات الأخرى، إذ تحوي اللغة العربية التصريف الذي تمّ إنشاؤه بإدخال النون بين الأصل الثاني والثالث وإعادة مضاعفة الأصل الثالث (افعلل)، تستعمل هذه الصيغ لأفعال الشرط أو الحال^(٦٨).

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أنّ تكرار الأصل الثالث في الكثير من اللغات يتم استخدامه بشكل أساسي للتعبير عن تلك الأفكار التي تنطوي على التقدم التدريجي أو المدة أو استمرار أو ثبات الأفعال الفردية أو عنف ودقة الفعل أو الأفكار التي تنقل بعض التصرفات المتأصلة^(٦٩).

وإذا كانت الصيغة الأكديّة (R3) تمثل صيغة مستقلة، فإنّ هذه الصيغة كانت في الأصل تحوي البادئات (-i/a) ثم تطورت إلى البادئة (-u) لأسباب صرفية أو صوتية، وبالنسبة إلى الأفعال ذات الأصل الأول (š)، كان هذا بلا شك نتيجة محاولة لإعادة هيكلة هذه الأفعال بعد نمط صيغة الـ (ŠD) (ولاحقًا الصيغة الرئيسة Š)، وسمحت إعادة هيكلة أو صياغة الصيغ على ما يبدو بسوء فهم طبيعتها الأصلية، باستعمال الفعل المتعدي لهذه الأفعال في المُدد المتأخرة^(٧٠)، إلا أنّ من الواضح أنّ تغيير نظام البادئة لم يكن له تأثير مباشر على معناها، وبالنسبة إلى الصفة (namušišum)، لا نعرف أيّ صياغة من البادئات هي الأقدم، لذا لا يمكننا أن نقول على وجه اليقين كيف تمّ تفسيره، ويبدو أنّ المصطلح البابلي القياسي "nammušišu" *alāku*^(٧١) الذي يعني: (ليموت/ رحل للموت) كتعبير ملطف، يظهر نقصًا تامًا في فهم طبيعة الصيغة^(٧٢).

وإذا كان التحليل السابق صحيحًا، فإنّ الصيغ التي تحوي الأصل الثاني المكرر (R2) تمثل الصيغ المركبة (GR، DR، ŠR)، في حين تمثل الصيغ ذات الأصل الثالث المكرر (R3) صيغة الـ R الرئيسة والمستقلة، والصياغات القليلة الآتية لبعض الأفعال خير دليل لتحديد هذه الصيغ^(٧٣)، نحو:

GR:	<i>e-pé-pu-uš, te-pé-pé-šu; i-na-na-aḥ (?) ; i-šá-na-na-a'-šu</i>
[GRt:	<i>it-ta-ma-mu-ú]</i>
GRtn	<i>ik-ta-na-áš-šá-áš-šú</i>
[DR:	<i>ú-ta-ma-ma-a (or DRT); li-da-na-an-ni-in (or R)]</i>
DRt:	<i>úd-da-na-an-na-na-ku-um (والمتغيرات), tu-ud-da-na-an-na-an (والمتغيرات); ut-ta-ma-am-mu-ú (والمتغيرات); [n]u-ta-ma-am-ma; ur-ta-ba-bu-ú; nu-uk-ta-la-al-li-mu; ú-te-le-el-li, ú-te-le-el-lu-ú, li-te-le-li, ut-le-li (الأمر)</i>
ŠRt:	<i>[tu-u]š-ta-ḥa-lal-lal (?)</i>
R:	<i>iš-ḥa-ra-ra, [t]a-aš-ḥa-ra-a[r]; iš-qa-la-al (والمتغيرات), iš-qá-li-la; iš-qá-ma-a-am; ta-ma-ša-aš, li-im-ma-ši-iš-ku-<mu>⁽⁷⁴⁾</i>

وبناءً على النماذج المعتمدة في الجدول أعلاه، يمكن اقتراح الصيغ النموذجية الآتية للزمين المضارع والماضي على وفق الصيغ المبينة مقابل كل فعل منها:

الصيغة	الفعل المضارع	الفعل الماضي
G	<i>Iparras</i>	<i>Iprus</i>
GR	<i>iparras</i>	<i>[*iparras]</i>
D	<i>Uparras</i>	<i>Uparris</i>

DR	<i>upararras</i>	<i>Upararris</i>
R	<i>ipra(s)sas</i>	<i>ipra(s)sis⁽⁷⁵⁾</i>

ولا توجد أمثلة واضحة على صيغة الـ GR للزمن الماضي، وإذا كان من المفترض أن يكون صياغة (*e-pé-pu-uš*) هو للزمن الماضي، وهذا يدلّ على أنّ الصيغة GR قد احتفظت بحرف علة رئيس كما هو الحال في الصيغ Gt و Gtn و N، وقد تمّت مناقشة مسألة ما إذا كان حرف السين (s) الأول من صياغة الفعل (*iprasas*) و (*iprasis*) قد تمت مضاعفته أم لا بواسطة الباحثين هيدل Heidelberg^(٧٦) وسبيسر Speiser^(٧٧)، إذ أشار كلا المؤلفين إلى أنّ هذه المضاعفة نادرًا ما يتمّ التعبير عنها في الكتابة حتى في النصوص التي تكتب فيها الحروف الساكنة المزدوجة، وقال سبيسر: "وغني عن القول أنّ صياغة المضارع لنوع (*ušharrar*) يتطلب مضاعفة حرف الراء -r- الأول بغضّ النظر عن كيفية التعبير عن هذه الصياغة بالفعل في الكتابة"^(٧٨)؛ ومع ذلك فإنّ الباحث سبيسر يحاول إظهار أنّ هذه الصياغات تنتمي إلى الصيغة المركبة ŠD وفي ملاسبات أخرى لا يوجد ما يبرر مثل هذا التصريح المؤكد، في حين أنّه لا يوجد شكّ في أنّ هذه النماذج قد أعيد تفسيرها على أنّها صياغات للصيغة ŠD في مرحلة ما، فلا يوجد دليل مقنع على أنّ الصيغ المبكرة من الصيغة R (مع البادئات -i/a) يجب أن تتوافق مع هذا النمط^(٧٩). إذ إنّ هناك طريقتين أساسيتين للتمييز بين الفعل المضارع والماضي في اللغة الأكديّة: أحدهما بمضاعفة الأصل الوسط للمضارع ولكن ليس للماضي، كما في المثال الآتي: (*išabbat - išbat*)^(٨٠)، والآخر هو تغيير استعمال الحركة المميزة من (*a-i*)، نحو: (*ušapras - ušapris, uparras - uparris*)^(٨١). وغالبًا ما يتمّ استعمال الحركة المميزة (*a-i*)، أي: الطريقة الثانية عندما لا تكون ميزة المضاعفة مميزة، أي: أنّ الأصل قد تضاعف بالفعل أو لا، ويوجد هناك فرق في أسلوب الصياغة بين المضارع والماضي في الصيغ الأتية: (D و Š و DŠ). ولأجله فإنّ استعمال الحركة المميزة (*a-i*) نادر جدًا في الصيغة الأولى G، إذ يحدث مع بعض الأفعال "الشاذة"، نحو: (*illak - illik, izaz - iziz*)، وفي العصور الآشورية (*iddan - iddin*) وفي بعض الأفعال مع حرف (-w)، نحو: (*ubbal - ūbil, uššab -*)، أما في الصيغة الرابعة N فيتمّ استعمال كل من المضاعفة والحركة المميزة (*a-i*) في أفعال الصنف a من الحركة المميزة، نحو: (*iššabat - iššabit*)^(٨٢)، في حين تُستعمل المضاعفة فقط لأفعال الفئة i و u من الحركة المميزة، وتُظهر الصياغات (*ta-am-ša-aš*) و (*li-im-ma-ši-iš-ku- <um>*) بوضوح أنّ الصيغة R استعملت الحركة المميزة (*a-i*)، وهنا يُثار سؤال: هل استعملت المضاعفة أيضًا أم لا، وبهذا السؤال يمكن اقتراح ثلاثة مخططات:

١- *íprasas - íprasis*.

٢- *íprássas - íprasis*.

٣- *íprássas- íprássiis*.

النظام (٢) هو أسلوب الصيغة الرابعة N، في حين أنّ النظام (٣) باستثناء البادئات هو أسلوب الصيغة المركبة ŠD، ولا يوجد سبب حقيقي لاختيار نظام على الآخر، وتشير الصياغات (*iš-ḥa-ra-ra*) و (*iš-qá-lá-la*) و (*iš-qá-li-la*) إلى مضاعفة الأصل الثالث، نحو: (*išḥarrara ← išḥarara ← išḥarra*)، إلا أنّ هذه الصياغات كلها متأخرة، أي: (ما بعد العصر البابلي القديم)، ويمكن أن يشير إلى تحول أسلوب الصياغة من *išḥarar* إلى *išḥárrar* بالفشل في فهم الصياغة، أو يمكن أن يمثل إعادة تشكيل صياغة من الصيغة المركبة ŠD بواسطة كاتب يعرف أنّ البادئة المناسبة لهذه الأفعال كانت الـ (i-)^(٨٤).

وإذا كانت صيغة التكرار R هي صيغة رئيسية ومستقلة في اللغة الأكديّة، فيجب أن تكون لها وظيفة دلالية واضحة كما هو الحال مع الصيغ الـ D والـ Š والـ N، إذ يشير تحليل معاني صياغات الصيغة R الموثقة في صفحات البحث أعلاه إلى أنّ الوظيفة الأصلية لهذه الصيغة كانت تكثيفاً لطبيعة أعمال الفعل، أي: بمعنى أوضح: (التكثير والمبالغة)، أو زيادة مدته، وبمعنى أدق: (استمراره). وقد توصل الباحث م. هارتمان إلى استنتاج مشابه يتعلق بالصيغ ذات الأصل الثالث المضاعف في اللغة العربية والعبرية والآرامية (السريانية)، وكنتيجة لدراسته لهذه الصيغ ووفقاً لما قاله: "بشكل عام، يمكن ذكر ما يأتي على أنّه طابع معنى الصياغات بتكرار الأصل الثالث في الفعل الجزري، التكثير والمبالغة، وتضعيف الجودة، وقوة العمل"^(٨٥).

وهذا التوازي بين الأفعال المضاعفة للأصل الوسط وتصريف الأفعال الثلاثية الأصول مع مضاعفة الأصل الأخير يجعل من السهل فهم سبب صعوبة تحديد ما إذا كانت هذه التصاريف الأخيرة يجب عدّها جزءاً من الفعل الثلاثي أو جذراً رباعي الأصل. وفي الاحتمالات جميعاً، فإنّ العديد من الأصول الثلاثية هي بقايا الصيغ المشتقة من الأفعال الثنائية، ولاسمياً تلك التي تبدأ بحرف الـ n أو š / s^(٨٦). وتمّ قبول هذه الصيغ بسهولة كجذور؛ بسبب توافقها مع نظام ثلاثي الأصول؛ ومع ذلك، يبدو أنّ قبول أو رفض التصاريف المماثلة على المستوى التالي قد تأثر بأمور أخرى. ويبدو أنّ قدرة أو استعداد لغة ما للاحتفاظ بجذور الصيغة R مرتبطة بطريقة ما بقدرة تلك اللغة على قبول الجذور الرباعية وذات الترتيب الأعلى في نظامها الفعلي. ثلاثة تصاريف مع إعادة مضاعفة الأصل الثالث بين جرده من الصيغ الفعلية للأصل الثلاثي الأحرف وحتى تصريف واحد مع مضاعفة الأصل الرابع بين تصريف الأفعال الرباعية. ومن ناحية

أخرى، أنّ اللغات العبرية والآرامية والأوغاريتية تضم نسبة قليلة جداً من الأفعال الرباعية، فضلاً عن أنّ التصاريف المضاعفة نادرة أيضاً ولا تشكل نظاماً متماسكاً في هذه اللغات^(٨٧)، وإذا كانت صيغة التكرار سمة جزرية بدائية، فيمكن القول: إنّها قديمة في هذه اللغات الثلاث، فضلاً عن كون اللغة الأكديّة لا تزخر بالأفعال الرباعية أيضاً^(٨٨)، وقد رأينا بالفعل أنّ الأصل الفعلي مكرر مع الأصل الثالث ليس نادراً فقط في المدد السابقة، ولكن يبدو أنه تم رفضه من اللغة في المدد اللاحقة، واللغة الأكديّة مثل اللغات الجزرية الأخرى، استعملت الصيغ مع البادئات \check{s} و n لتصريف موضوعات فعلية رباعية. ومع ذلك، تمّ ترتيب النظام الفعلي الأكدي بحيث كانت الصيغتان المستقلان الوحيدتين اللذين تمّ تصريفهما بالتعزيزات الخارجية. وبالتالي، فمن المحتمل أنّ تكون نتيجة تصريف النظام الفعلي الأكدي أنّ الأفعال الرباعية تحدث بشكل حصري تقريباً في صيغة N أو صيغة \check{S} ، ولا يبدو من قبيل المصادفة أنّ الأفعال الوحيدة التي تحدث بانتظام في الصيغة R تبدأ إما بـ \check{s} أو n ^(٨٩).

وربما يمكن تفسير عدم استمرار صيغة التكرار R كميزة لغوية وصيغة فعلية مع الصيغ الأخرى في اللغة الأكديّة باستبدال وظيفتها الدلالية بدلالات الصيغ الأخرى من النظام الفعلي الأكدي، وبتوطيد النظام الفعلي في نظام متماثل قبل العصر البابلي القديم. وكلّ لغة جزرية قامت بتحديد تسمية دلالية لإعادة التكرار في اللغات المختلفة ووصفها بأنّها "التوكيد، والتكثير والمبالغة، والتكرار للحدث، أو الاستمرارية"^(٩٠). ويمكن أنّ نرى بسهولة أنّ وظيفة "الاستمرارية/الدائم" في اللغة الأكديّة يتمّ تمثيلها بالفعل الحاضر أو الفعل الدائم أو المستمر (Stative) وذلك بالاعتماد على نوع الفعل^(٩١)، في حين يتمّ التعامل مع وظيفة "التكثير والمبالغة" ووظيفة "التوكيد" بالصيغة المضعفة D ^(٩٢)، والتي كان لها في الأصل وظيفة أخرى^(٩٣)، ووظيفة "تكرار الحدث" بالصيغة الثانوية الثانية tn لكل من الصيغ الأولى^(٩٤). هذا كتفسير محتمل لفقدان الصيغة R في اللغة الأكديّة والاحتفاظ بها في لغات جزرية أخرى، فضلاً عن أنّ تصريف الفعل الحاضر المستمر والفعل الدائم والصيغة الثانوية الثانية tn كلها تطورات غريبة للنظام الفعلي الأكدي^(٩٥).

وعلى النقيض من الوظيفة التي يمكن ملاحظتها بوضوح - وإنّ كان ذلك في عددٍ محدودٍ من الأمثلة -، فإنّ وظيفة الصيغة R تفيد التوكيد أو التكثير والمبالغة إما لطبيعة الفعل الفعلي أو استمراريته، فضلاً عن المعنى الانعكاسي، ولا يمكن أنّ ترتبط وظيفة دلالية أو فارق بسيط وواضح باستعمال مزيج من الصيغ المركبة ($\check{S}R$, DR , GR). وبناءً على ذلك لا يمكن التمييز بين تصاريف الصيغة المركبة GR ($te-pé-pé-šū$) و ($e-pé-pu-uš$) في المعنى عن تصاريف الصيغة البسيطة G المناظرة لها، وعلى الرغم من أنّه من الممكن أنّ تمثل هذه التصاريف فارقاً

بسيطاً للغاية بحيث لا يمكن اكتشافها من بين عدد قليل جداً من الأمثلة، وفي المقابل وباستثناء الفروق القليلة المتبادلة والمضافة بوساطة البادئة (ta) في تصاريف الصيغة الثانوية الأولى المركبة DRt، فمن الصعب اكتشاف الاختلاف في المعنى بين أمثلة الصيغة المركبة DR وتصاريف الصيغة المضغفة D المناظرة لها^(٩٦)، ومن الممكن الرجوع إلى المثال الذي طرحناه في البحث للفعل (*li-da-na-an-ni-in*) الذي ترجمه مصدرين مختلفين وبطريقة مختلفة بحسب رؤية الباحث للدلالة الوظيفية التي تعنيه؛ بسبب نسب الفعل لصيغتين مختلفتين بحسب تفسير الباحث للفعل^(٩٧).

ولابد أن ننوه هنا إلى أن اللغات الجزرية جميعاً تضم الصيغة المضغفة D في حين لا تحوي أي منها صيغة التكرار مع التصريف *upararas**، وبناءً على ذلك يمكننا أن نقترح أن التصريف *i/ u-pararas* ربما يكون قد أدى إلى ظهور كلا التصريفين (*i/u-parras*) و(*i/u-pararras*)، فالتصريف الأول هو الخط الرئيس للتطوير في حين أن التصريف الأخير كان تصريفاً ثانوياً مخصصاً لبعض الوظائف المحددة^(٩٨).

وتأتي الغالبية العظمى من الصيغ الفعلية الأكديّة مع مضاعفة الأصل الثاني في الصيغة الذي وصفناه بـ DRt. وبناءً على ذلك فإنّ هذه الصيغة تعطي معنى متبادلاً أو عكسياً: فصيغة DRt من *danānum* تعني "يتنافس على التفوق"^(٩٩)، وصيغة DRt لـ *kullumum* تعني "يظهر بعضنا للبعض"^(١٠٠)، وتعني صيغة DRt لـ *tamûm* "يقسم بعضنا للبعض"^(١٠١)، وتعني صيغة DRt من *elûm* "يتجاوز أحدهما على الآخر"^(١٠٢). ويشير هذا التوحيد في الوظيفة الذي تعرضه تصاريف الصيغة DRt إلى أنه قد يتم استعمال هذه التصاريف للتمييز بين وظيفة التبادل للصيغة D من وظيفة المبني للمجهول للصيغة D والذي يتم التعبير عنه عادةً بصيغة Dt^(١٠٣). وإذا تمّ تطوير الصيغة D من تصريف الفعل *upararas*، قد يعني هذا أن تصاريف DRt ذات الوظيفة المتبادلة بالمثل هي تصاريف قديمة أو مجمدة تمّ الاحتفاظ بها؛ للتمييز بين الصيغة Dt المبني للمجهول من الصيغة Dt المتبادل. وأصبح هذا التفسير لصيغة DRt معقولاً بوجود تصريفين من صيغة Št: تصريف قصير *uštāpras*، يستعمل عموماً مبنياً للمجهول للصيغة Š، وصيغة طويلة *uštāparras*، والتي تعمل عادةً كمسبب لصيغة Gt^(١٠٤). وقد يشير هذا التوازي الظاهر في العلاقة بين وظيفة تصاريف الصيغة Dt وتصاريف الصيغة DRt وتلك الخاصة بتصاريف الصيغة Št1 إلى تصاريف الصيغة Št2 إلى أن الصيغتين DRt و Št2 هي بقايا نظام آخر، يفترض وجوده سابقاً، إذ تمّ استعمال تصريف منفصل لمعنى المتبادل/الانعكاسي في الصيغتين D و Š في معارضة التصاريف المستعملة للمبني للمجهول لهذه

الصيغ^(١٠٥). وحقيقة أن الفعل المضارع للصيغة $\check{S}t2$ يصاغ بالصياغة نفسها للصيغة $\check{S}D$ ، ويشير إلى أن الأخير ربما كان جزءاً من هذا النظام وأن التصريفين قد يكون لهما أصل مشترك واحد، ربما بالتكرار^(١٠٦).

وإذا افترضنا أن هناك تصريفين أساسيين يمكن أن يتطور منه الصيغة السببية \check{S} وهما $*paras$ و $*pararas$ ، فإن إضافة حرف \check{S} إلى هذه التصاريف كان من شأنه أن يعطينا الصياغتين $\check{S}apararas$ و $\check{S}aparras$ وينتج عنهما التصاريف المسبقة $u\check{S}apras$ و $u\check{S}parras$. وقد يكون التصريف الثاني قد أدى نظرياً إلى ظهور تصريف آخر مثل: $u\check{S}pararras$ (على غرار تصريف الفعل الرباعي، $u\check{S}balakkat$)، والذي قد يكون أصل تصريفنا للفعل $[tu-u]\check{S}-ta-ħa-lal-lal$ ، إلا أن مثل هذا التصريف يوفّر مستوى ثالثاً من التمييز، وكان سيواجه صعوبة بالغة في الحفاظ على هويته، في حين أن الصيغتين D و DR لهما العلاقة الصرفية نفسها مثل: الصيغتين $\check{S}D$ و $R\check{S}$ (= $\check{S}DR$)، ويبدو أن الصيغتين D و DR لهما العلاقة الدلالية نفسها مثل: الصيغتين \check{S} و $D\check{S}$ ^(١٠٧). وفي هذا الصدد ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الصيغتين الفعليتين في العصر البابلي القديم اللذين لم يتمكن (إدزارد Edzard) من ملاءمتها في نظامه المعارض، كانا الصيغتين $\check{S}D$ و $R[2]$ ^(١٠٨)، وإذا كنا على الصواب في افتراض أن الصيغتين $\check{S}D$ و $t2\check{S}$ هي بقايا من النظام نفسه، فيمكننا أن نرى أن إدزارد قد ضمن بالفعل جزئياً تصريف الصيغة $\check{S}D$ بلا شيء على المعارضة $\check{S}t2:Gt$ ^(١٠٩). ومن المفترض أن هناك أيضاً معارضة الصيغة $DRt:D$ أو $DRt:Gt$ ، إلا أنه لا يوجد $D:DR$ ، $DRt:Dt$ ، $\check{S}:D\check{S}$ أو $\check{S}t2:\check{S}t1$ ؛ لأن هذه الأزواج الأربعة الأخيرة يتم تمييزها صرفياً بالتكرار (المضاعفة) ولكن ليس دلاليًا^(١١٠).

ويمكن اقتراح تطوير مشابه للتصريفات التي وصفناها بصيغة GR ، إلا أن في هذه الحالة يمكن أن نرى مباشرة أننا لا نتعامل مع صيغة مستقلة، ولكن مع زمن الصيغة البسيطة G ، وإذا أدى أحد تصريفات $ipararas$ إلى ظهور كل من التصريفين $iparras$ و $ipararras$ ، وكان التشابه مع التصريفين في الصيغتين D و DR جيداً، فإن تصريفات الصيغة GR هي ببساطة متغيرات صرفية للمضارع الحالي للصيغة البسيطة G ، وهذا من شأنه أن يفسر حقيقة أنه لا توجد أمثلة واضحة معروفة للصيغة GR ، وسيفسر أيضاً سبب مجيء حرف العلة في الصيغة الرئيسية للفعل $e-pé-pu-u\check{S}$ ^(١١١)، وللمزيد من التوضيح لهذا النوع من التصريف نأخذ المثال الآتي:

“ <i>aššum tēm PN ša ta-aš-pa-pu-ra-am libbī itteħpi</i> ” ⁽¹¹²⁾	“بخصوص تقرير فلان الذي أرسلت (ه) لي، قد
---	---

	حطم قلبي"
--	-----------

ونلاحظ ورود الفعل (*e-pé-pu-uš*) بهذه الصياغة التي أثارت الكثير من الأسئلة التي طرحناها سابقًا في النص الآتي:

"يجب أن) أعمله بسرعة كما قلت"	" <i>ana surri kīma taqbī e-pé-pu-uš</i> " ⁽¹¹³⁾
-------------------------------	---

الخاتمة والاستنتاجات

تم استعمال الرمز R كصيغة للتكرار بالطريقة نفسها المستعملة في القواعد النحوية، أي: للإشارة إلى الصيغ الفعلية في الأكديّة مع تكرار الأصل الثاني، ثم تمّ تقديم الدليل على الصيغ الفعلية مع تكرار الأصل الثالث، وتسمية صيغة الـ R2 لتكرار الأصل الثاني وصيغة الـ R3 لتكرار الأصل الثالث ولتوعين من التصريفات، في حين تمّ استعمال الحرف R كصيغة بشكل عام لأيّ تصريف فعلي مع الأصل المكرر، في محاولة لملائمة هذه التصريفات مع التكرار في النظام الفعلي الأكدي، وواجهتنا بعض الصعوبات في ذلك، وأظهر تحليل الأدلة أنّ النماذج ذات تكرار الأصل الثالث أظهرت خصائص صيغة مستقلة من حيث أنّها أظهرت مجموعة كاملة من التصريفات، ووظيفة دلالية واضحة، ونظام اقتران لا تشاركه أيّ صيغة أخرى بالكامل. ووفقًا لذلك، تمّ تسمية الصيغة R حصريًا لهذه التصريفات، على الرغم من أنه كان من الواضح أيضًا أنّ هذه الصيغة أصبحت غير منتجة في العصر البابلي القديم أو بعد ذلك بوقت قصير وتم إعادة تفسير تصريفاته؛ لتبرير استمرار استعمالها.

وإنّ تكرار الأصل الثالث يأتي مع أربعة أفعال فقط بانتظام في صياغتها مع صيغة التكرار، وإنّ صفات النوع (*paruss*) تشير إلى أنه في مدة معينة كان أكثر انتشارًا على الرغم من أنّ هذا الاشتقاق لم يكن منتجًا بشكل كامل في الممد التاريخي التالية، إلا أنه يبدو جليًا أنه كان صيغة فعلية كاملة، ويجب التعامل معه على هذا النحو، ولا ينبغي عدّ الأفعال التي تصاغ بها على أنها أفعال رباعية.

ويمكننا القول: إنّ الأدلة السابقة تظهر وجود صيغة التكرار في اللغة الأكديّة مع تكرار الأصل الثاني ولكن بطريقة مختلفة عن تضعيف الأصل الثاني في الصيغة المضعفة (D)، أي:

يكون تكرار الأصل مع وجود حركة لكل أصل فيه، أما في الصيغة المضعفة فيكون أحد الأصلين متحركًا والآخر ساكنًا، وتم إدراج هذا النوع من الصيغة بالصيغ المركبة. وفي المقابل أظهرت بعض التصريفات ذات التكرار للأصل الثاني أوجه تشابه مع الصيغة G في حين أظهرت غالبية هذه التصريفات تشابهًا قويًا مع الصيغة D، فضلًا عن ارتباط إحدى التصريفات بالصيغة Š. وعلى أساس هذه الملاحظات، تم عدّ هذه النماذج صيغًا مركبة وتمّ تسمية الصيغ GR و DR و ŠR. وفي الوقت نفسه أظهر البحث أنّ التصاريف ذات التكرار الأصل الثاني كانت نادرة بالمقارنة مع اللغات الجزرية الأخرى.

وقد ذكر الباحثون الذين اقترحوا وجود صيغة التكرار في اللغة الأكديّة إلى وجود هذه الصيغة في بدايات تدوين اللغة الأكديّة إلا أنّه لم يدم وجودها في العصر البابلي القديم وبعدها؛ بسبب استبدال دلالاتها ومعانيها بالصيغ الأخرى التي تعبّر بشكل أو بآخر عن هذه الدلالات والمعاني.

ولا أتوقع أنّ يكون هذا البحث هو البحث الأخير في هذا الموضوع، وقد تمّ طرحه كتفسير محتمل لوجود التصريفات ووظيفتها مع تكرار الأصل الثاني والثالث في اللغة الأكديّة، وعلى أمل أنّ يتتبع دراسات أخرى لاستعمال صيغة التكرار في اللغات الجزرية المبكرة والأهمية التي قد تمثلها في تطوير النظم الفعلية المختلفة.

References

- (1) Kienast, B., "Verbalformen mit Reduplikation im Akkadischen", Or, Vol. 26, 1957, p. 44-50; Kienast, B., "Weiteres zum R-Stamm des Akkadischen", JCS, Vol. 15, 1961, p. 59-61.
- (2) Whiting, R. M., "The R Stem(s) in Akkadian", OrNS, Vol. 50, 1981, p. 1; JCS, Vol. 15, p. 59; Von Soden, W., Grundriss der Akkadischen Grammatik, GAG, Roma, 1952, p. 154.
- (3) OrNS, Vol. 50, p. 1.
- (4) Or, Vol. 26, p. 50.

(٥) هذا الفعل مشتق من المصدر (*kašūšū*) بمعنى (المطالبة بدين أو غرامة/ للسيطرة)، للمزيد ينظر: Oppeinheim, A. L., And Others, The Assyrian Dictionary of the oriental institute of the University of Chicago, CAD, 1956, k, p. 286: a.

(٦) على الرغم من وجود فعل آخر قد تم صياغته بالبادئة الشخصية للفعل (*ʾ*) على وفق الصيغة (Rt)، كما في المثال (*it-ta-ma-mu-ū*) الذي ورد في نص قانوني من العصر البابلي القديم، وسيتم ذكر المثال في صفحات البحث، ينظر:

OrNS, Vol. 50, p. 2.

- (٧) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية – العربية، ابو ظبي، ٢٠١٠، ص ٦٤٧.
- (8) Or, Vol. 26, p. 45-47; OrNS, Vol. 50, p. 1-2.
- (9) OrNS, Vol. 50, p. 2.
- (10) OrNS, Vol. 50, p. 2.
- (11) CAD, t, p. 168: a.
- (12) OrNS, Vol. 50, p. 2.
- (13) CAD, t, p. 168: a.
- (14) OrNS, Vol. 50, p. 2.
- (15) CAD, t, p. 168: a.
- (16) OrNS, Vol. 50, p. 2.
- (17) OrNS, Vol. 50, p. 3.
- (18) AHW, p. 1318: b.

(١٩) سليمان، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – الاشورية)، طبعة منقحة ومزودة، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٢٧٤.

(20) OrNS, Vol. 50, p. 3.

(٢١) الجبوري، علي ياسين، قاموس ...، ص ٢٨٥؛ وكذلك ينظر:

OrNS, Vol. 50, p. 2.

(22) CAD, k, p. 525: b; OrNS, Vol. 50, p. 4.

(23) OrNS, Vol. 50, p. 4.

(24) Goetze A., "Old Babylonian Omen Texts", YOS 10, Yale University Press, 1947, 51 iv 29.

(25) OrNS, Vol. 50, p. 4.

(٢٦) هذا الفعل مشتق من المصدر (*epēšu*) بمعنى (عمل)، للمزيد ينظر:

OrNS, Vol. 50, p. 3.

(27) YNER, Vol. 4, 70: 26-27.

(٢٨) هذا الفعل مشتق من المصدر (rabû III) بمعنى (يربي/ يزيد)، للمزيد ينظر:

Black, J., And Others., A Concise Dictionary of Akkadian, CDA, Wiesbaden, 2000, p. 294: b; AHw, p. 940: a.

(29) Goetze, A., A Mathematical Compendium from Tell Harmal, Sumer, Vol. 7, part. 1, Baghdad, 1951, p. 152: 53-54.

(30) Bruins, E. M., "Some Mathematical Texts", Sumer, Vol. 10, Part 1, Baghdad, 1954, p. 59: §6; AHw, 940: a.

(31) GAG, p. 154.

(32) OrNS, Vol. 50, p. 3.

(٣٣) من الممكن أن تكون هذه الأمثلة مجرد أخطاء في الكتابة، على الرغم من احتمالية كونها صحيحة إلا أنها قليلة الوجود في النصوص المسمارية كما تحدث في بعض الصياغات الخاصة ببعض التصاريف في لغات أخرى، الباحث.

(٣٤) هذا الفعل مشتق من المصدر (kašūšū) بمعنى (يسيطر/ يتسلط)، للمزيد ينظر:

Or, Vol. 26, p. 45; Hallo, William W., Choice in Sumerian, JANES, Vol. 5, 1973, p. 168.

(٣٥) هذا الفعل مشتق من المصدر (šānā'u) بمعنى (يُسدّ/ يُثير الحجرة)، للمزيد ينظر:

JCS, Vol. 15, p. 60.

(36) OrNS, Vol. 50, p. 4-5.

(37) JCS, Vol. 15, p. 60; CDA, e, p. 188: b.

(٣٨) هذا الفعل مشتق من المصدر (anāḥu A) وهو مقارب للفعل العربي (نوخ) لفظاً ومطابق له من حيث المعنى، وهو يفيد معنى لا يجهد نفسه أو يتعبه، للمزيد ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج ٣، بيروت، د.ت، ص ٦٥؛ وكذلك ينظر: الجبوري، علي ياسين، قاموس ...، ص ٤٩.

CDA, p. 16: b.

(39) OrNS, Vol. 50, p. 5.

(40) CAD, a2, p. 105: b.

(٤١) تمّ تصنيف هذا الفعل (*li-da-na-an-ni-in*) في المثال أعلاه على أنه من الصيغة الثانوية الثانية للصيغة المضغفة (Dtn)، وتمّ التعامل معه على أنه قد فقد صوت التاء الذي يُعتقد أنه استبدل صوت الدال به، ومن ثمّ تخفيف صوت الدال المضغف بحذف أحد الصوتين وترك الآخر، نحو:

(*li-id-ta-na-an-ni-in* > *li-id-da-na-an-ni-in* > *li-da-na-an-ni-in*).

على الرغم من أننا نعتقد صعوبة حدوث مثل هذا التغيير في المثال أعلاه، ونرجح رأي الباحث الألماني كينست على أنه تابع لصيغة التكرار، الباحث.

(42) JCS, Vol. 15, p. 59.

(43) Goetze, A., Reports on Acts of Extispicy from Old Babylonian and Kassite Times, JCS, Vol. 11, No. 4, New Haven, 1957, p. 103; CAD, d, p. 86: b.

(44) JCS, Vol. 15, p. 59.

(45) YOS 10, 42 iii 74.

(46) YOS 10, 47: 75.

(47) JCS, Vol. 15, p. 59.



- (48) JCS, Vol. 15, p. 60.
(49) JCS, Vol. 15, p. 60.
(٥٠) وقد تختلف حركة الصوتين للأصل الثاني بين كسرة وضمة وفتحة، نحو: (*e-pé-pu-uš*)، الباحث.
(٥١) الباحث.
- (52) OrNS, Vol. 50, p. 14.
(53) OrNS, Vol. 50, p. 14-15.
(٥٤) صابر، عباس إبراهيم، الصيغة المضغفة في اللغة الأكديّة دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة، الأردن، ٢٠١٧، ص ٥٤-٥٥.
- (55) Heidel, A., The System of The Quadrilateral Verb in Akkadian, AS, No. 13, Chicago, 1940, p. 106.
(56) JCS, Vol. 15, p. 60.
(57) OrNS, Vol. 50, p. 15.
(58) OrNS, Vol. 50, p. 16.
(59) CDA, p. 380: b.
(٦٠) الجبوري، علي ياسين، قاموس ...، ص ٦٢٥.
- (61) CDA, p. 352: b.
(٦٢) الجبوري، علي ياسين، قاموس ...، ص ١٠٩.
- (63) CDA, p. 236: b.
(٦٤) الجبوري، علي ياسين، قاموس ...، ص ٤٨٧.
- (65) GAG, p. 154.
(66) CAD, N/I, p. 235: b.
(٦٧) الجبوري، علي ياسين، قاموس ...، ص ٦٢٥.
- (68) Wright, W., A Grammar of the Arabic Language I3, Cambridge, 1896 [reissued 1955], p. 66.
(69) Dillmann-Bezold-Crichton, Ethiopic Grammar, London, 1907, p. 133.
(70) GAG, p. 196-197.
(71) CAD, N/1, p. 235: b.
(72) OrNS, Vol. 50, p. 18.
(73) OrNS, Vol. 50, p. 18.
(74) OrNS, Vol. 50, p. 18.
(75) OrNS, Vol. 50, p. 19.
(76) AS, No. 13, p.96; 103-106.
(77) Speiser, E. A., The “Elative” in West-Semitic and Akkadian, JCS, Vol. 6, No. 2, Philadelphia, 1952, p. 88.
(78) JCS, Vol. 6, No. 2, p. 88.
(79) OrNS, Vol. 50, p. 19.
(80) Ungnad, A., Akkadian Grammar, 5th, ed., Translation by Harry A. Hoffner. JR., AkkG, Chicago, 1992, p. 63-64.
(٨١) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة ...، ص ٢٦٥-٢٦٩.
- (82) OrNS, Vol. 50, p. 20.
(83) AkkG, p. 74.

- (84) OrNS, Vol. 50, p. 20.
- (85) OrNS, Vol. 50, p. 20-21.
- (86) von Soden, W., "n als Wurzelaugment im Semitischen", *Studies Orientalia in Memoriam C. Brockelman*, Halle, 1968, p. 175-184.
- (87) OrNS, Vol. 50, p. 24-25.
- (٨٨) سرد هيدل مجموعة من الأفعال الرباعية بمعدل عشرين فعلاً في اللغة الأكديّة، باستثناء تلك التي تبدأ بحرف الشين (š̄)، وذكر أنّ من سمات هذه الأفعال أنّ جميعها تضم في الأصل الثاني حرف اللام (l) أو الراء (r)، وهذه الأفعال جميعاً تصاغ على وفق الصيغتين الثالثة (š̄) أو الرابعة (N) عدا الفعل (*paršumum*)، للمزيد ينظر:
- AS, No. 13.
- (89) OrNS, Vol. 50, p. 25.
- (90) OrNS, Vol. 50, p. 26.
- (٩١) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة ...، ص ٢٥٥-٢٥٦.
- (٩٢) صابر، عباس إبراهيم، "دلالات الصيغة المضغفة في اللغة الاكديّة"، مجلة سرّ من رأى، مج ١٠، عد ٣٧، كلية التربية، جامعة سامراء، ٢٠١٤، ص ١٩٥، ٢٠١.
- (93) Poebel, A., *Studies in Akkadian Grammar*, AS, No. 9, Chicago, 1939, p. 65-68.
- (٩٤) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة ...، ص ٢٧٦.
- (95) OrNS, Vol. 50, p. 26-27.
- (96) OrNS, Vol. 50, p. 27-28.
- (97) *JCS*, Vol. 11, No. 4, p. 103; *CAD*, d, p. 86: b.
- (٩٨) ربما ورد التصريفان جنباً إلى جنب في تلك المدة بصياغة بعض الجمل من دون اختلاف واضح في المعنى بين التصريفين، للمزيد ينظر:
- OrNS, Vol. 50, p. 29-30.
- (99) OrNS, Vol. 50, p. 31.
- (١٠٠) لا بدّ أنّ ننوه هنا إلى أنّ مثلاً واحداً فقط بين أيدينا ورد لهذا الفعل بصيغة (DRt) الذي يفيد معنى (المتبادل).
- (101) *GAG*, p. 78.
- (١٠٢) هذا هو المعنى الموجود في النصوص الرياضية القديمة، وممكن أنّ يكون مصطلحاً تقنياً، في حين تمّ إعطاء المعنى الانعكاسي لهذا الفعل في بعض الأحيان، للمزيد ينظر:
- Thureau-Dangin, F., *RA*, Vol. 29, 1929, p. 25; von Soden, W., *ZA*, Vol. 50, 1952, p. 180.
- (١٠٣) صابر، عباس إبراهيم، "دلالات الصيغة ..."، ص ١٩٧.
- (104) Edzard, D. O., *Die Stämme des Altbabylonischen Verbums in Ihrem Oppositions system*, AS, No. 16, Chicago, 1965, p. 111; 115-120.
- (١٠٥) يمكن افتراض أنّ معنى التبادل/ الانعكاسي ينتميان معاً في مقابل معنى المبني للمجهول للصيغة Gt الذي يفيد معنى التبادل/ الانعكاسي للصيغة G، في حين يستعمل الصيغة N معنى المبني للمجهول للصيغة G.
- (106) OrNS, Vol. 50, p. 32-33.



(107) OrNS, Vol. 50, p. 33.

(١٠٨) إنّ صيغة التكرار R المشار إليه من الباحث اذارد هو ذلك الذي حدّده الباحث كينست، والذي أطلق عليه صيغة R2، ينظر:

AS, No. 16, p. 111.

(109) AS, No. 16, p. 113.

(110) OrNS, Vol. 50, p. 33-34.

(111) OrNS, Vol. 50, p. 34-35.

(112) Al-Zeebari, A., Altbabylonische Briefe des Iraq-Museums, Diss., Münster, 1964, 48;50.

(113) RA, Vol. 15, 179 vii 7-8.